واذا علم المراد ولكنه قد يكون بالحروف وذلك اذا كون الاعراب بالحروف في ثلثة مواضع
احدها في الاسماء الستة حال كونها معتلة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي اي تلك الاسماء الستة
المضافة اي غير ياء المتكلم ابوه واخوه فوه وهنوه وحمو وهاذا ناظر الف بسايره في الضمير
لان الحم اقارب زوج المراة فاذا اضيف الى الاناث وذو مال تقول في حالة الرفع جاءني ابوه
وفي حالة النصب ورايت اباه وفي حالة الجر مررت بابيه وكذلك لباقي من ابوه بالواو وفي حالة
الرفع وبالف في حالة النصب وبالياء في حالة الجر فتدل الواو فيها على حالة الرفع وتدل
الالف فيها على حالة النصب وتدل فيها على حالة الجر وشرط في كون اعرابها بالحروف التامة
شرطين احدهما ان يكون مضافة لانها لو لم يكن مضافة لكانت معربة بالحركات
تقول هذا ابٌ ورايت اباً ومررت بابٍ والثاني ان يكون الاضافة الى غير ياء المتكلم
لانها لو كانت مضافة الى ياء المتكلم لكانت مبنية عند اكثرهم او معربة اعرابها تقديرا
عند بعض اخر ولقائل ان يقول ان من الواجب عليه ان يقول بعد قوله مضافة الى
غير ياء المتكلم مكبرة لانها لو كانت مصغرة لكان اعرابها بالحركات تقول جاءني اضيكٌ بالرفع
ورايت اضيكَ بالنصب ومررت باضيكِ بالجر ويمكن ان يجاب عنه بان الحصر اذكر
امثلتها مكبرة اعني عن ان يذكرها ولسائل ان يعود ويقول انما ذكرتم من الجواب
تقتضي الاستغناء عن قوله مضافة لان امثلتها مذكورة بالاضافة والجواب عنه
انه لو اقتصر على لفظ ابوه لتوهم انه اذا كان مضافا الى المظهر نحو اتى زيد ليس حكمه كذلك
مع ان حكمه كذلك وليس انه لو اقتصر على لفظة المكبرة لتوهم منه ما هو خلاف الواقع وهو
اعتراض بعض النحاة بان يكون اعرابها بالحروف التامة يحتاج الى شرط اخر وهو
الواحدة لانها تثنيت او جمعت لكان اعرابها كاعراب سايرالاسماء المثناة والمجموعة

اقول

اقول الجواب عن هذا الاعتراض هو الجواب بعينه عن الاعتراض بان الواجب
عليه ان يقول مكبرة وانما كان اعرابها بالحروف لان الحروف وان كانت فروعا على
الحركات الا انها اقوى من الحركات اذ كل حرف من حروف العلة كحركتين فكره استواء
المثنى والمجموع الفرعين على الافراد بالاعراب القوي فاختاروا من بين المفردات
هذه الاسماء وجعلوا اعرابها بالحروف ليكون في المفردات الاعراب بالحركات التي هي الاصل
وبالحروف التي هي الاقوى منها وخصوا هذه الاسماء لكونها مشابهة بالمثنى في استلزام
كل منها اذا اخر كالاب للابن والاخ للاخ وخصوا بحال الاضافة ليظهر تلك الذات
اللازمة فيقول المشابهة له على ان صلاحية لام بعضها وعين الاخر ان يقوم مقام
الحركات مع حروف فيها يكون بدلا من العين واللام وثانيها في التثنية بالالف والنون
او بالياء والنون في الجر والنصب وفي الجمع الذي يكون بالواو والنون في الرفع او
بالياء والنون في الجر والنصب وقيد بذلك لانه لو جمع بالالف والتاء يكون الاعراب
بالحركات لا بالحروف وكلامنا في الاعراب بالحروف مثال التثنية في حالة الرفع نحو جاءني
مسلمان ومثال الجمع في حالة الرفع نحو جاءني مسلمون ومثال التثنية في حالة النصب
نحو رايت مسلمين ومثال الجمع في حالة النصب نحو رايت مسلمين ومثال
التثنية والجمع في حالة الجر نحو مررت بمسلمين وبمسلمين وانما كان اعرابهما بالحروف
لانهما متفرعان على الواحد الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات فاعطي الفرع للفرع
كما اعطي الاصل للاصل وانما اعربا بهذه الاعراب المعينين لان للتثنية والجمع ستة
احوال والحروف التي يصلح لان يكون اعرابا ثلثة الواو والالف والياء فوجعل
اعراب التثنية بها لبقي الجمع بلا اعراب ولو جعل اعراب الجمع لبقي المثنى بلا اعراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)